Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلبوا قِناع الطين عن رَمَق حَيِّ الحياة مُشارفِ الحَتْف

ويقول :

قهوةٌ عُمِّى عنهـــا ناظرا ريبِ المَنونِ
عُتِّقت فى الدَّن حتى هى فى رقـــة دينى

ويقول :

فاسقنى الخمـــر التى اختمرَتْ بخُمار الشَّيب فى الرَّحِم
ثُمَّتَ أنصـــات الزمانُ لها بعد ما جازت مَدَى الهَرَم(١)
فهى لليـــوم الذى بُزِلَتْ وهى تِرْب الدهر فى القِدَم
عتقت حتى لو اتصـــلت بلســـان ناطـــق وفم
لا حتَبَتْ فى القـــوم ماثلةً ثم قَصَّتْ قصةَ الأُمم(٢)

إلى جانب هذا التفنن فى عرض معانى القدماء ، وفى مزج الفلسفة بالأدب ، هذا المزج اللطيف الذى لم يقصد به الشاعر إلى أكثر من التظرف ، فلم يحوج السامع إلى جهد التفكير . إلى جانب هذا ، نجد أن أبا نواس قد تخلص من البداوة والجزالة التى كان الأخطل حريصا على استبقائهما فى شعره . وحتى فى البحور الطوال التى أنشأ عليها أبو نواس بعض شعره فى الخمر لا يكاد يشعر القارئ بالوقار والجزالة التى كان يحسها فى خمريات الأخطل . ذلك لأن أبا نواس قد خلع على شعر الخمر أسلوبا ماجنا عابثا يكل معانى المجون والعبث ، ما جنا فى بحوره ، وفى ألفاظه السهلة القريبة

---

(١) انصات أجاب واقبل . ويقال انصات الرجل اذا استوت قامته بعد انحناء ، كأنه اقتبل شبابه .

(٢) احتبى الرجل شد ظهره الى وركيته بحزام او نحوه ليستند ، اذ لم يكن للعرب فى بواديها جدران تستند اليها .